لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم

صلى الله عليه وآله وسلم

الجوهرة [illegible] في تخميس البردة

[illegible]

النورية [illegible]

[illegible]

السيد ابو الحسن [illegible]

الجزائري في سنة ١٢٩٩ [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد انطبع هذا الكتاب في حيدرآباد دكن

بالمطبع [illegible] ١٣١١ھ

المسماة [illegible]

بدار الطبع [illegible] ابو الحسن قاسم [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تحدى لما يحتاج للإدراكات بالخمس الباطنية
لتمييز آلات المدركات وأيدها بخمس كنائنها الخمس
الظاهرية بمعاشرها في الحركات وخمس أنامل قدرتها
بكمال التكريم لاقتطاف ثمار الإعجاز في السبع المثاني
والقرآن العظيم وخمس عن العشور الواجبة حقوق النبي
وآله بزيادة بأن أكرمهم بالخمس لأنهم السادة
والصلاة والسلام والدعاء والتحية الزاكية والثناء

علی بیتِ قصیدۃِ الانبیاءِ ومطلعِ ظہورِ الانوارِ والاضواءِ

محمدٍ صدرِ دیوانِ الرسالۃِ الغرّاءِ وعلیٍّ مقطعِ ظہورِ المجدۃِ

النکراءِ وفاطمۃَ المشمولۃِ فی تطہیرِ العباءِ والحسنِ المتردّی

ببردۃِ الاجتباءِ فانّ اللّٰہ یجتبی من رسلہ من یشاءُ والحسینِ

المکتسی ثوبَ الاصطفاءِ بالشہادۃِ العلیا فی کربلاءِ الخمسِ

الطاہرۃِ اصحابِ الکساءِ والتسعۃِ المعصومین من ولدہ

المکتسین من الزعامۃِ الکبریٰ ببردِ شرفہ وشرفِ بردہٖ

بعد فیقول المتردّی المرتدی ببردۃِ البطالۃِ وبردۃِ

خیانۃِ بالملالۃِ المتصدّی لاعباءِ الجہالۃِ بالمہالۃِ

وہی الفقرُ من الضالّۃِ فی وادی الضلالۃِ وان کان شفّاع

فی حال ان یکون فی علمِ الشعرِ اعلمَ من الشافعیِّ بمسائلِ الرسالۃِ

فی کلِّ مقالۃِ الدخیلِ باہلِ بیتِ الرسالۃِ للکفالۃِ فی کلِّ

عثرۃِ لاقالہٗ وفی کلِّ عاثرۃٍ لانالہٗ مہما خالہٗ اوقالہٗ

رحيق الكلام المحفوف بالاقلام المتمسك بحبل الله المتين
والاسم المبين من المتدين بحب سيد الاولين والآخرين
والعروة الوثقى التي لا انفصام لها باليقين من تحية من
حبه حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع
معها حسنة بخير الصادق الامين علي بن ابو الحسن الموسوي
الشوشتري وفقه الله لتحصيل كمال الدين امين اني لما
ارتديت بردة التزعزع والتشبث باشتمال صماء برداء
التبرع بل منذ وضعوا عني التمائم ووضعوا على راسي
العمائم تجلى لي التلبس بلباس الادب والاتزار بازي
بزي من اوضاع العرب فتمكنت منها بالتغانس عن
قد العاقلة كما يتاتى بالطبع لا بالتطبع بعد ما حفظت ابياتا
التغزل والتشبيب والحماسة والنسيب والزجيرة والتشد
والمجانية والقصيدة والمفاخرات والخمريات من الجاهلية

ي الاسلاميات في كل من الانشاء ماتنيف على سبعين ألف
او تسعين مع اسامي منشدبها على التعيين + وقلت فيها
ماتزيد على مارويت ورويت عني اهل الرواية مثلما
اوعيت ووفيت وذلك بعد احرازي للعلوم الشرعية
الفرعية عن ادلتها الوضعية غب التبرع في علوم الالتها
التسعة واثرالترفع عن مدارج الفحول بقدر الاستطاعة
والسعة في آخر التشرع لايراد صاحبي غلاتها + وابراء
مصاحبي علاتها وكثيرا ماكان يختلج ببالي ويتجلجل في
خيالي + ان استثمر غرس المعارف في مديح النبي وآله
وهي القصوى التي ينيب اليها العارف لسعادة الدارين
في حاله وماله فانه لا شجر يخلف الثمرين ولا ثامر يفضي
الوطرين + باشمر من هذه الشيمة التي يستحسنها حتى
الطفل في المشيمة + فلما حولت عن مطية الانشاد في الشعر

وَفَرَّسَتْ وَجَوَّلَتْ خَيْلَ خَيَالِي فِي مَيْدَانِ اجْتِبَاءَاتِهَا وَتَفَرَّسَتْ ۔ رَأَيْتُ الْبُوصِيرِيَّ فِي كَلَامِهِ مَعَ فَرْطِ وَلَعِهِ فِي حُبِّ النَّبِيِّ وَغَرَامِهِ فِي كَثِيرِ شَوْقِهِ بِتَحْسِينِ الْمَدِيحِ ۔ وَتَزْيِينِ الثَّنَاءِ الْفَصِيحِ بِوَافِرِ هُيَامِهِ وَرَاجِحِ تَهْيَامِهِ ۔ أَنَّهُ قَدْ السَّلَاسَةَ وَالْجَزَالَةَ فِي كُلِّ مُطْلَقَةِ الْأَعِنَّةِ مِمَّا يُجِيلُهَا فِي مِضْمَارِ الْجَوَالَةِ ۔ فَلَقَدْ سَبَقَ مَنْ سَبَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِعِلْمِ الْفَصَاحَةِ وَإِنْ تَأَخَّرَ وَمَا الْتَحَقَ فِي الْإِسْلَامِيَّةِ فِي فَنَّيِ الْبَلَاغَةِ وَالْبَرَاعَةِ وَإِنْ تَوَازَرَ ۔ فَكُلُّ شَوْطٍ وَرَاءَ خُطْوِهِ ۔ وَكُلُّ رَكْضٍ عَقِيبَ قَصْدِهِ فَضْلًا عَنْ عَدْوِهِ ۔ إِنْ سَطَرَ عَطَرَ ۔ وَإِنْ حَرَّرَ فَعَنِ الْحَشْوِ حَرَّرَ ۔ وَإِذَا تَفَنَّنَ افْتَنَّ ۔ وَإِذَا اسْتَفْتَنَ افْتَتَنَ ۔ وَإِذَا وَعَظَ أَيْقَظَ ۔ وَإِذَا أَقْرَظَ أَقْرَظَ ۔ وَإِذَا امْتَدَحَ أَفْصَحَ ۔ وَإِذَا اقْتَدَحَ أَفْضَحَ ۔ فَمَلْفُوظُهُ لِغَيْرِهِ مَلْمُوظٌ وَمَحْفُوظُهُ لِغَيْرِهِ مَلْحُوظٌ ۔ فَهُوَ الْمُنْفَرِدُ فِي فَنَّيِ الْبَلَاغَةِ وَالْإِجَادَةِ

كلما مشى وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولاسيما
فى همزيته التى شرحها ابن حجر فمنها عيون الافادة
العذوبة تنفجر وفى هذه البردية التى حاكها صنعانى
صنائعه ونسجها يمانى عينه فى بدائعه فلعمر الادب
وابنائه انه يعد فيهم من آبائه حتى ان ادعى الابوة
فى هذا الفن لشهدت له الفتوة والمروة بالتصديق على
وجه حسن ولو ادعى الامامة فى النثر فذى خطابه
السديد او النبوة فيه فذلك القول الرشيد كتابه
المجيد ورأيت البردة منه هذه بردة لم تنسج على منوالها
وحاكة من غزل الكرامة بحيث لم يأت احد بمثالها
وان شمل الصماء لعباء التماثل للتشاكل فى شمالها فقلت
ان اسديت لحمتها بمغزولة قولى فكانها تحاك على
نولين وان ردفت ركاب قولها بما شى قولى فتلون

بهما مرآى حسن القولين فخمست كل بيت منها لتكون جمعى
مرابط التزيين وفجرت زمزم مائها بزمزمة التشيدة
لتكون ماوى التحسين حتى إذا جهزت جيشا لسبى القلوب
المولعة بها فتكون بذا أشد سلطانا على رعايا النواظر
المولعة ولما أتممت التخميس النفيس رأيته مع الأصل
كتوأمى بطن وملفوظى لسان وملموحى نظر وملحوظى
إنسان من عين كل إنسان وإن بينهما فرق فما زيدته
عليها فكالكحل للمستكمل أو ما علقته عليها فكالحلي
للعاطل ولما أن جاءت بحمد الله على ما تفرد الناظر
وتسر الخاطر وتبهر العقول وتزهر غصن المأمول
أهديتها تحفة لتلك الحضرة النبوية صلى عليه وآله
رب البرية كمن أتحف كراع شاة إلى سلطان أو رجل جراد
إلى سليمان بما أهديته كلما كان أقل مما يحذفه الجراد

برجليهِ والمهدي اليهِ آكبر من بعدِ اللهِ عن كلِّ سلطانٍ
إذ عدّ سلاطين بني الإنسانِ من خيلهِ ورجلهِ الا انّ استعطف
بهما من عواطفهِ السنيةِ الجليلةِ واستراف من رافتهِ
التي شهد الله له بها بآياتهِ الجليلةِ حيث قال في كتابهِ الكريم
لقد جاءكم رسولٌ من انفسكم عزيزٌ عليهِ ما عنتم حريصٌ
عليكم بالمؤمنين رءوفٌ رحيم [illegible]
النظاميةِ والرياسةِ الخطيرةِ واستفاء [illegible] لحضرة
وليّ النعم بكلِّ متنعمٍ في دكن [illegible] رقابِ كلِّ مسكنٍ
في هذا المسكن + صغير السنّ خطير الشان [illegible]
كثير الفيض سليل الرؤساء الافاخم خليل الامراء
الاعاظم + نتيجة مقدمتي [illegible]
الاول المنتج منه نتائج السلطنة والوزارة المفخم
بقول بلى ونعم وحمر النعم حلى وفي [illegible]

وَالمسند اليه المؤخر لانحصار الفخامة فيه في الحال والاستقبال
الاحمل الواحد الذي يصدق منه الامثلة المختلفة في الرياسة
والسيادة الذي يخبر بتمييزه من الان بحالهم لزوم افعال السياسة
النواب الاحتشم المؤيد من عند الله حضرة السلطان محبوب علي شاه
ابن المبرور النواب افضل الدولة بذل الله عليه طوله
ابن المغفور ناصر الدولة جعل الله الى الفراديس اوله ومستمدا
على اعطاف بال وزيره الاعظم واميره الافخم والى النعم
من فيضه الاعم وفضله الاتم الانعم من لو سودت وجوه
الدفاتر في تعداد القابه ما بيضت وجهي شكرا في احصاء
اوصاف بنانه مدينة النال سدينة الخيال وسيع الصدر
منيع القدر جبل المحاضرة جليل المناظرة طبيعي الرأي
منطقي الواي معنوي البيان بياني الاتقان بديع الجمال
برنع الخيال فقيهي التورع محدثي التشرع انحوي الافصاح

تفسيري الإيضاح نحوي الإعراب صرفي في الإعراب
منبع الشيم مجمع الخيم مربع الكرم مرتع الهمم مشرع
القسم معقل الآمال محط الرحال للرجال منزل العقول
منهل السئول مصعد الكلم الطيب منزل الغيث الصيب
يد السماحة ووجه الصباحة ولسان الفصاحة وراحة
الإراحة وعضد الإزاحة من ساحته لا برحت بالأماني
براحة على السبين حسن الحسبين حسيني السيادة أما
سجادي العبادة أبا ذي العزم الماضي والحزم القاضي
في ذهن ثاقب من نور عاذب بفضائل راقية وفواضل
باقية على أياد باسطة وأيد مبسوطة وأفكار رائعة
وأخطار ذائعة في صدر رحيب وقلب وجيب وعين
مهمنة ونفس ممنعة مع كفالة كافية وإيالة وافية
ونبالة شافية حميد السجايا عميد البرايا مغنم الإمارة

ومسنم الوزارة النواب الملي المسمى تراب علي من حمل

الوزارة والتفاخر ولم يحتمل الوزارة والتوازر حضرة

النواب مختار الملك شجاع الدولة سالار جنك

مير تراب علي خان بهادر ادام الله حياض فيضه مترعة

للصادي ورياض ريضه مشرعة للعاكف والبادي وناديه

يفوق كل نادي مستندى منه من كل وادي كل رائح وغادي

من المعتدي والجادي يستسقى زلاله كل من ورد ظاميا

ويستفيئ ظلاله كل من وفد محاميا وقد ملأ الاسماع

وشاع وذاع وامتلى الشياع بصوت الاجماع في بني الدولة

الاسلامية دامت عن خالق البرية ما صحت نقلا بالتواتر

من باطن هذه البردة وظهور الاسرار والكرامة في كونها خصوصا

عند انتصاف الليل وفي الساعة الاولى من النصف الاخير في مناجاة

العبد مع ربه او في اخر النصف الاول فلعمرك انها سيفي على

الاعداء بلا ولمثلها قبل كل الصيد في جوف الفرى وكم طهرت
من ثمرات تلاوتها للقراء من الصيانة والحفظ عن كيد الاعداء
وكم استغنى ببركتها الفقراء واستروى بها الصادي عند الظماء
واستورى بها القادح في الظلماء واستبصر بها الاعمى بل الاكمه
واستظفر بها المضطر بل الاوله ولعلك اطلعت على سير
العرب ممن عبر وغبر وتقدم في الجاهلية او تأخر كيف جازوا
المادحين في كل عصر وحين وكيف استعذروا منهم لقلة ما
اهدوه اليهم مستتمحين منفعلين عن قصور الباع لتناول
ما يليق بهم في جزاء شعرهم ومكافاة احسانهم وبرهم ولم يمكنهم
بعد استماع المدح ان يتأخروا عن الصلة كالذي عطاياه بلا ثمن
والجن واصله ومزاياه حاصله فما ظنك بسيد المرسلين وكريم
الاولين والاخرين والمبعوث رحمة للعالمين والمختار في سلطنة
سلطان السلاطين وهو اجود من نبع من ضئضئ الكرم والسماحة

و... من نبع من جوجؤ الهمم والاباحة هل يستبعد منه ان تجعل
... ة حقيرة خير الدنيا والاخرة وان تبيح عن خزائن
... اليها نقود فضله وجواهره وان تجمع له اشتات
... من العبد فيما يروم الا مولاه فقد حوت مديحة الكريم بن الكريم
... حكت فضلها الاكابر كابرا عن كابر ما لا يحصيها الا الذي
...نفها ولا يوفيها الا الذي فلقها فكلما نقلوا فيها من الاسرار الباطنة
في الدنيا والدين بخير نسبته فمتلقاة بالقبول ومستهبة اليها
...ماثر القبول فكما قالوا بانها اذا كانت في بيت او مملكة انها
توجب الحفظ والبركة في نفسها ودوامها او في كل دولة فتورث
سعادة ايامها فمما لا ريب فيها ولا شبهة تعتريها فليفتخر
...نبيس الدكن ووزيرها الارزن وركنها الامتن بان هذه
القصيدة الشريفة قد لبست بردة التخميس في عهدهما الرائق
...تحلت بحلل تخميس النفيس في وقتهما الفائق وانه دليل

السعادة والدوام وإمارة البركة في الدولة والإمارة إلى يوم القيام وإني جدّاني لذلك هذا و خلاصي المتغرق في العروق والشرائين من الأعراق النبوية لجدي سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين وثانياً ما نويته من نية يدري بها الممدوح النبيه من غير تمويه فصاحب البيت أدرى بما فيه وثالثاً أداء لشكر ما يجب علي من تمجيد إنعام الرئيس والوزير الموصوفين أدام الله وجودهما وسالتبه بسر بهما وجوديهما ما دامت ضياء الخافقين فما تأتى مني لهما لم أقصر من تعلية ذكر لهما في بعض ما منها ومنها فإن الهدايا على مقدار مهديها وأما هذه فهي فوق المقادير فضلاً عن مقداري بل فوق تمكني واقتداري فالعذر في ذلك بأن هذا ما قدرت عليه لهما وجازيت نعمهما بما يرجع أكثر منافعه إليهما فهب أني إذا لم أقتدر على أن أدافع عنهما بالسمر الرديني فقد حصنتهما

بِمَا هُوَ اَحصَنُ مِنْ كُلِّ سَلَاحٍ لِدَفْعِ كُلِّ كِفَاحٍ فِي دِيْنِي وَاَوْفَيْتُ
لَهُمَا مَا كَانَ مَفْرُوْضًا عَلَيَّ كَسَائِرِ فُرُوْضِي وَدِيْنِي كَيْفَ لَا وَقَدْ عَلِمْتُ
بِاَنَّهُ لَمْ يَنْزِلِ الْبَلَاءُ عَلٰى قَوْمِ لُوْطٍ لِشَيْبَةٍ اَحْيٰى لَيْلَهُ وَاِنْ كَانَ
فِي غَيْرِ عِبَادَةِ اللهِ بَلْ فِي نَحْتِ الْاَصْنَامِ لَمْ يُطَهِّرْ عَنِ الْاَرْجَاسِ ذَيْلَهُ
وَاَنَا قَدْ مَدَحْتُ بِمَا اسْتَطَعْتُ سَيِّدَ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ وَمَنْ
خُلِقَتِ الدُّنْيَا لِاَجْلِهٖ وَاَظْهَرَهُ اللهُ عَلَى الدِّيْنِ وَعِنْدِيْ اَنَّ هٰذَا مِنْ
اَفْضَلِ الْعِبَادَاتِ الْمَقْبُوْلَةِ عِنْدَ قَاضِي الْحَاجَاتِ لِقَوْلِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَنْ قَالَ فِيْنَا بَيْتًا بَنَى اللهُ لَهٗ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَلِقَوْلِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِابْنِ اَبِي سُلْمٰى عِنْدَ قَوْلِهٖ وَالْعُذْرُ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُوْلٌ قَدْ قَبِلْنَا
عُذْرَكَ وَعَفَوْنَا عَنْكَ مَعَ اَنَّهٗ كَانَ بِنَوْعِيْدِهٖ مُنْذَرًا بِالْقَتْلِ ثُمَّ مِنَ
الْاَوْضَحِ الْاَبْيَنِ اَنَّ الْمَدِيْحَ لَهٗ صلعم كَالصَّلٰوةِ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اِنْ لَمْ يَكُنْ
اَحْسَنَ وَالْاِجَابَةُ بِالْمَدِيْحِ مِثْلُ الْاِجَابَةِ بِالصَّلٰوةِ عَلَيْهِ بِاَبْلَغِ تَفْصِيْلِهٖ
فَكَاَنَّ ذَا اَبْلَغُ لِجَذْبِ الْاِسْتِجَابَةِ وَبَلْ هٰذَا الطِّبُّ مِنْ كُلِّ الْاِسْتِطَابَةِ

لقوله عليه السلام اذا اردت ان تسئل الله شيئا فمجّده ...

باحسن ما هو فيه ثم صلّ على محمد وآله ثم سل حاجتك ...

عليه وآله ولا شك انه لا يرد الصلوة على نبيه الكريم وهو اكرم

من ان يقبل المفتتح والمختتم ويترك الوسط وفي استعاري هذه

للرئيس والوزير بتحرير هذا التخميس بانفس تحرير ... بعمل احذ

مرقا ولم يسبقني احد وايمن الله مسعاه على ان ... القصيدة

تليق على ان يكتب بالجبهة على محاجر الدهور اوان ... بالتبر

على ... ود الحور ويضم في الخزائن والقصور وانه ... يرتجح به

التاجر في الدنيا والدين وهدية انفس من العين ... اليقين

هذا وان كان اعلم تلمي في مقام التحرير اعلم سراته ... فيه

مقاماته وشاطر يراعي في محل التجنيس والتسطير ...

البديع الهمداني في مكاتباته وشعري ولو سبق على الاخاتنة

والتوابع ونثري ولو لحق بالمحبوبية باحدى النعم السوابغ

لو تمنى من عيني كل مكابد جاهل او مكابر متجاهل والله
العزيز غفار الذنوب ستار العيوب عاصم من
ومراحم من استرحمه ومع ذلك انشد في الحال على مقتضى
كالمثل في المثال حسدوا الفتى ما لم ينالوا سعيه
خصوم كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا
لدميم لان الزمان حين غلبة النصارى وترى
ارى وماهم بسكارى وغلبة الزندقة والالحاد
بالحاد وان ربك لبالمرصاد
سواء السبيل انه نعم المولى ونعم الوكيل وعلم الله
ذلك التشبيد الا لقراءة كل مؤمن رشيد ومن له قلب
السمع وهو شهيد فانها للخواطر المتعلقة بحب حبيب
بلسان عربي مبين ارجو من الله ان يحبطها
سيد المرسلين وان يجعل جائزتها القبول بحضرته

الشَّرِيفَةِ بِجَاهِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ اِنَّهُ كَمْ تَعَارَضَتْ هٰذِهِ
الْقَصِيدَةَ مِنَ الْاَسَاتِذَةِ الْجَهَابِذَةِ وَالْاُدَبَاءِ الْاَسَاتِذَةِ
وَالْخُطَبَاءِ الْمُصْقِعَةِ وَالْفُضَلَاءِ الْمُسْقِعَةِ وَالشُّعَرَاءِ الْمُفْلِقِينَ
وَالْعُرَفَاءِ الْحَاذِقِينَ اِلَّا اَنَّهُ هُوَ سَابِقُ هٰذَا الْمِضْمَارِ وَسَائِقُ
هٰذَا الْمِكْثَارِ وَعِنْدِي بَلَغَنِي فِي فَضْلِهِ اَنَّهُ تَقَدَّمَ وَتَاَخَّرُوا
وَاَنَّهُ اَثَّرَ وَهُمْ تَاَثَّرُوا وَشَرَعَ وَتَشَرَّعُوا وَاَبْدَعَ وَابْتَدَعُوا
وَحَلَّقَ وَتَحَاثَوْا وَاَقْمَرَ لَيْلَةَ الْمَدِيحِ وَهُمْ بِهِ احْتَذَقُوا
وَاِنِّي مَعَ طُولِ بَاعِي وَوُصُولِ ذِرَاعِي اَعْتَرِفُ لَهُ بِكَمَالِ الْبَسْطِ
وَالسَّعَةِ وَمَا اَعْتَرِفُ بِيَدَيَّ غَرْفَةَ الْعِيِّ مَعَهُ فِي مِثْلِ مَا قِيلَ
وَاَجَادَ فِي التَّمْثِيلِ وَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً بِسُعْدَى
شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ وَلٰكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَيَّجَ لِي الْبُكَا بُكَاهَا
فَقُلْتُ الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ عَلٰى اِنِّي قَائِلٌ بِاَنَّ الْبُوصِيرِي هُوَ
الْمُشَرِّعُ وَنَحْنُ الْمُتَشَرِّعُونَ وَهُوَ الْفَارِسُ فِي ذٰلِكَ وَنَحْنُ

المتفرهون هذا وان اختلج في قلب من الفرقة الناجية بانه
كيف لا نتحاشى الى هذه الناحية فالجواب ان لنا اسوة
بصاحب المدارك اذ شرح السبع العلويات لابن ابي الحديد
المعتزلي فيقال هنا ما يقال هنالك وها نشرع في التخميس
والقصد نعلم به الممدوح الرئيس صلى الله عليه وآله
صلوة تليق بجماله وجلاله وفضله وكماله امين امين

هذه صورة ما كتبه جدي العلامة الاواه المحدث الفاضل الجزايري مولاي السيد نعمة الله سلام من الرحمن
على جنابه قال سامحه الله لا يليق بنا به قصيدة البردة وفضلها مشهور لفاضل الاديب العالم الاديب
محمد البوصيري نسبة الى بوصير قرية من قرى مصر واختلفوا في اسمها فقال بعضهم اسمها برئة بفتح الباء
لان الناظم قد برئ من مرضه ببركة هذه القصيدة فسميت برئة من قبيل تسمية السبب باسم المسبب
وقال بعضهم اسمها بردة لانها في المعنى الكسوة الشريفة قد عرضت على قد النبي صلى الله عليه
وآله حيث ذكر فيها مدائحه وقيل اسمها بردية بياء النسبة لان البوصيري قرأها حين لاقاه
على النبي صلى الله عليه وآله فالبسه بردته الشريفة فشفي بها من مرضه فسميت بردية انتهى ما اردنا
نقله من عبارته الشريفة بعينها تبركاً وتصحيحاً لاعمالنا وذكر هذه القصيدة الشريفة في الغربين
اعتلاء الشمس رائد الضحى بين المشرقين وانها ذات كرامات واضحة واشارات الى البشارات انجح الاماني
لائحة فكان صيتها مسحة من القدرة الالهية وعبقة من النفحات النبوية صلى عليه وآله رب البرية
كتب ذلك علي بن ابو الحسن نعمة الله بن اسمعيل بن مرتضى بن نور الدين بن نعمة الله الجزايري
الموسوي الطالب للعنون ذكره اسامي

وهذا تخميس البردة المدحية لحضرة خير البرية عليه والصلوة بدوام الله تعالى وعلى عدد ما في علمه تعالى

أمن تصور معنى الحل والحرم ۔ أو من تحاطر معنى العلم والحكم
أمن تناسى عهود الحب في الذمم ۔ أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم نثر العقد من أقوال ناظمة ۔ فالفظوها أولوا خبر بنسب ناظمة
أم سعر الوجد من تشبيب فاطمة ۔ أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
أو أومض البرق في الظلماء من إضم

فيا عشوقا بنكات الحب إذ نعتنا ۔ مطايبا راسية للأرض في ذلك
ما بال أذنيك إن قلت صما صمعتنا ۔ وما لعينيك إن قلت اكففا همتا
أو ما لقلبك إن قلت استفق يهم

العين غائرة والوجه مصطلم ۔ والقلب يخفق والصبر منهدم
هذي شهود ومنها العشق مختتم ۔ أيحسب الصب أن الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم

لو لم تكن هائما تصبو الى امل | ما كان حالك ذا وجد وذا املل
لوما الصبى لم تفق عن ذكر منعلل | لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

ولا ارقت لذكر البان والعلم

انى تصبر عن الاقرار اذ وردت | عليك جل براهين سرت وغدت
وقاضي الحب افتى بالتي استترت | فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم

بياض فؤدك تجلى لمعة وسنا | على مقاسات جيش الهم حين رنى
ودمع عينيك بهرا لم يمل غنى | واثبت الوجد خطي عبرة وضنى

مثل البهار على خديك والعنم

اني مفر حبيب عاد يقتلني | وعين عشق الى الاحباب ترمقني
هبت قبول من الفيحا تشوقني | نعم سرى طيف من اهوى فارقني

والحب يعترض اللذات بالالم

تلومني وتعد اللوم مغفرة | ثم النصيحة تدريها مؤثرة

حاشا المحبُّ يكفُّ الحبَّ مقدرةً | يا لائمي في هوى العذري معذرةً

مِنّي إليك ولو أنصفت لم تلمِ

إلى مَ تجبر كسرًا غير منجبرِ | حتّى مَ تستبرح حالًا غير منستر

أدعو عليك إذا ما كنت ذا بطرٍ | عدتك حالي لا سري بمستترٍ

عن الوشاة ولا دائي بمنحسمِ

رفقت بي في طريقٍ لست أشرعه | وقلت لي بكلامٍ لست أسمعه

وفي جرابِ خيالي لست أودعه | محضتني النصح لكن لست أسمعه

إنّ المحبّ عن العذّال في صممِ

فملّت الأذكياء الغرّ من مللي | ولا ارتدعت عن الأسواء من عملي

ولا اتّخذت نصيح الاهتداء سبلي | إنّي اتّهمت نصيح الشيب في عذلي

والشيب أبعد في نصحٍ عن التهمِ

أمرتني الخير والغرّاء ما لحظت | نهيتني الشرّ والغفلاء ما عظت

والنفس من نومها الغفواء ما تيقّظت | فإنّ أمّارتي بالسوء ما اتّعظت

عَنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

لَا أَكْرَمَتْ هِيَ مَثْوَى الشَّيْبِ إِذْ ظَهَرَا — عَلَى الْمَفَارِقِ إِذْ لَيْلُ الشَّبَابِ سَرَى

وَلَا أَضَاءَتْ لِضَيْفٍ جَاءَ مُسْتَعِرَا — وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى

ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

كَمْ يَظْهَرُ الْوَفْدُ لَكِنِّي أُسَتِّرُهُ — كَمْ جَدَّ فِي الْقَوْلِ لَكِنِّي أُسَاخِرُهُ

كَأَنَّمَا يَضْحَكُ الْأَسْنَانُ أَكْفُرُهُ — لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ

كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ

... تُرَجِّي لَوْ عَنْ هِدَايَتِهَا — فَرَائِضُ الشَّيْبِ جَدَّ فِي وِقَايَتِهَا

... بَيْنَمَا وَلَكِنْ أَيْنَ آيَتُهَا — مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غِوَايَتِهَا

كَمَا تُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ

وَإِنَّمَا ... إِذِ الطَّبْعُ فِي مَسْئُولِهِ وَكَلَا — فَطَبْعُ الْجَهْلِ مِنْ تَأْدِيبِهِ غَفَلَا

وَإِنْ تَأَدَّبَهُ لَا شَكَّ قَدْ كَمُلَا — وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى

حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

لعلّ النفس ترجو كسر نشوتها ... وتضرم لنار ترنو خوف هيبتها

إذا نفحت لها بابا بدعوتها ... فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

إنّ الطعام يقوي شهوة النهم

يا راعي النفس حيث لنفسه ثمه ... وارعها حيث نبت الخير قائمه

واسقها حيث عين العلم دائمه ... وراعها وهي في الأعمال سائمه

وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

لا تأمن النفس إن جاءت مناولة ... إليك لقمة حلواء مجاملة

مكائدة هي لا ترني معاملة ... كم حسّنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدر أن السمّ في الدسم

خمص البطون رجال الله من جوع ... عمش العيون لمن خوف ومن هجع

فكن كمثلهم لا تأت في طمع ... واخش الدسائس من جوع ومن شبع

فربّ مخمصة شرّ من التخم

إن شئت تنظر بين الحب آيات ... فطهر العين بالدمع التي رشأت

وستملأ العين دمع الوجد اذ خلأت	واستفرغ الدمع من عين اذا امتلأت

من المحارم والزم حمية الندم

فالنفس والحرص اتهم في دليهما	سراب صفر وكذب في نصيحهما
ولا تمل قط ميلا في جنيهما	وخالف النفس والشيطان واعصهما

حتى اذا محضاك النصح فاتهم

فلا ترق منهما شاكا ولا شكما	ولا ترقهما طلحا ولا بكما
ولا تعن بهما عيبا ولا هكما	ولا تطع منهما خصما ولا حكما

فانت تدري بكيد الخصم والحكم

قولا ما افعل من منتهى شغل	بل قبل قولي فعل غير منفعل
ومن فعل المسعى ولم يفعل	استغفر الله من قول بلا عمل

لقد نسبت به قولا لذي عقم

محضتك النصح لكن ما شعرت به	وقلت والخير لكن ما نظرت به
نهيتك الشر لكن ما خبرت به	امرتك الخير لكن ما ائتمرت به

وما استقمت فما قولي لك استقم

اهملت سيرة من فاق الورى عملا … ودمعه في صلوة الليل قد هملا

الطهر طه عليه رحمة نزلا … ظلمت سنة من احيى الظلام الى

ان اشتكت قدماه الضر من ورم

فكم مشقات لله حين نوى … من الصلوة وصوم للثلاث اوى

وكل ذلك عنه المخلصون روى … فشد من سغب احشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحا مترف الادم

ان الرياضات من كد ومن سغب … لله منه كزهد مع غنى ارب

اما رايت له زهدا على وهب … وراودته الجبال الشم من ذهب

من نفسه فاراها ايما شمم

الزهد مع شدة الحاجات سيرته … اذ جبلت بعفافات سريرته

تابى الدناءة من دنياه غيرته … واكدت نفسه فيها ضرورته

ان الضرورة لا تعدو على العصم

نعم لم خلقت الدنيا بكل سكن ◦ كما له خلق الاوقات كل زمن

فمن لذاك فما بالاحتياج فمن ◦ وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

وهو النبي رحيما هادي السبل ◦ ن من معاش معاد مدني الامل

ن ذاك مغنيك عن اقوال ليت ولي ◦ محمد سيد الكونين والثقلي

ن والفريقين من عرب ومن عجم

من ليس الاه في احكامنا سند ◦ وكل حكم الى فتواه مستند

ولا يعتبر هداه للنهى رشد ◦ نبينا الامر الناهي فلا احد

ابر في قول لا منه ولا نعم

على جميع الورى فرض اطاعته ◦ صنيع رب له جاءت صناعته

قد استهلت من الدنيا براعته ◦ هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هول من الاهوال مقتحم

الله حق بمرأى كل منتبه ◦ ومن اليه دعى داع بمتجه

عين اليقين نبي غير مشتبه ‌ ‌ دعا إلى الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبل غير منفصم

له سبوق إلى العليا بلا لحق ‌ ‌ فوق الخلائق طرا بل بلا سبق

ودون خالقه فوق بلا ملق ‌ ‌ فاق النبيين في خلق وفي خلق

ولم يدانوه في علم ولا كرم

نور النبيين من سيماه مقتبس ‌ ‌ ونور حظهم منه مغترس

في بحر جدواه جيد لكل منغمس ‌ ‌ وكلهم من رسول الله ملتمس

رشفا من اليم أو غرفا من الديم

وإنهم منه كل بعد كرهم ‌ ‌ متابعون له كل بقدرهم

كهالة حول بدر وسط سدرهم ‌ ‌ وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

المصطفى لإله العرش سورته ‌ ‌ والمجتبى سره المحبوب سيرته

الطيب التام توحيدا سريرته ‌ ‌ فهو الذي تم معناه وصورته

ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

جَوَاهِرُ الصُّنْعِ ضَنَّتْ فِي خَزَائِنِهِ	فَقُسِّمَتْ بَعْضُهَا مِنْ جُودِ خَازِنِهِ
مَنْ ذَا هُوَ الْفَرْدُ حُسْنًا فِي مَكَامِنِهِ	مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ

فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

خَيْرُ النَّبِيِّينَ فِي الْقُرْبَى نَجِيُّهُمُ	وَقَبْلَ آدَمِهِمْ هٰذَا صَفِيُّهُمُ
وَبَعْدَ رَبِّ الْوَرَى هٰذَا وَلِيُّهُمُ	دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمُ

وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ فِيهِ الْمَدْحَ وَاحْتَكِمِ

فَمَا ادَّعَتْهَا فَمِنْ حُمْقٍ وَمِنْ سَرَفِ	مَنْ لَمْ يَلِدْ لَمْ يَكُنْ يُولَدْ بِلَا كَلَفِ
قُلْ فِي النَّبِيِّ بِمَا أَوْصَى بِلَا جَنَفِ	فَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفِ

وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

نَزِّلْهُ عَنْ رَبِّهِ وَارْفَعْهُ تَفْضُلُهُ	عَلَى الْوَرَى وَبِشَيْءٍ لَا تُعَادِلُهُ
قُلْ فِي النَّبِيِّ بِأَعْلَى مَا تُخَيِّلُهُ	فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ

حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

عَيِيَتْ بلوغَ المدى آياتُه هِمَماً ... تقاصرتْ دونها الأشيا ولو لهما

وصيّرَ العُربَ من أوصافها عجماً ... لو ناسبتْ قدرَه آياتُه عِظَماً

أحيى اسمُه حين يُدعى دارسَ الرِّمَمِ

ما تشكرنّ أمرِ نجحِ السُّؤْلِ به ... أمرٍ من وضاحةٍ أو جاهِ الحصولِ به

فنحمد الدِّين لم تُشقى الحمولُ به ... لم يمتحنّا بما تعيى العقولُ به

حرصاً علينا ولم نرتبْ ولم نهمِ

لقابَ قوسين بعدَ المسجدين سرى ... في لحظةٍ مخلفاً في كلِّها أثرا

فهل تظنُّ بمثلِ المصطفى بشرا ... أعيى الورى فهمُ معناه فليس يُرى

في القربِ والبعدِ فيه غيرُ منفحمِ

بعينَي قلبك أن ترنو إلى الأبدِ ... فغايةُ الباب أن تأتي إلى رشدِ

تقولُ ما مثلُه في الناسِ من أحدِ ... كالشمسِ تظهرُ للعينين من بُعُدِ

صغيرةً وتكلُّ الطرفَ من أَمَمِ

فدونَ مفهومِه شُدَّتْ شبائكُه ... بالكنهِ لم تعترفْ معنى طريقتِه

وللفقيه علت دركا شريعته ... فكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فكان مذ كان لا شمس ولا قمر ... ولا نبيا ما لها عين ولا اثر

مع القدر نيم كنار ضمها حجر ... فمبلغ العلم فيه انه بشر

وانه خير خلق الله كلهم

فكل معجزة سام الانام بها ... وكل مرتبة جاز الفخام بها

وكل محمدة فاز العظام بها ... وكل اي اتي الرسل الكرام بها

فانها اتصلت من نوره بهم

فانه نفس علم هم مناقبها ... وانه عين فضل هم سواكبها

وانه روح محض هم قوالبها ... وانه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن انوارها للناس في الظلم

لطيب انفاسه لم يتزن عبق ... بفوح اخلاقه لم يعتدل نشق

لا نكهة الورد تدنو ما له عرق ... اكرم بخلق نبي زانه خلق

بِالحُسنِ مُشتَمِلٍ بِالبِشرِ مُتَّسِمِ

فالخَلقُ والخُلقُ كلٌّ منه ذو طرفٍ — كالنورِ في شفقٍ التنويرِ في أنفٍ

والدرِّ في صدفٍ والزهرِ في عرفٍ — كالزهرِ في ترفٍ والبدرِ في شرفٍ

والبحرِ في كرمٍ والدهرِ في هممِ

ملكُ النبوةِ ذا والى ايالتهم — وجندنا ملائكة طوعى حبالته

له الملوكُ رعايا من سياسته — كأنه وهو فردٌ في جلالته

في عسكرٍ حين تلقاه وفي حشمِ

مع ذاك هشٌّ وبشٌّ جدَّ في ظرفٍ — مستبشرٌ ضاحكاً في القولِ من ظرفٍ

إلى كلامٍ له بالبشرِ مرتدفٍ — كأنما اللؤلؤُ المكنونُ في صدفٍ

من معدنَي منطقٍ منه ومبتسمِ

يا مرحباه الذي قد طاب مغنمه — وطاب تربه بل طاب مطعمه

من طيبةٍ طيبٌ للأرجاءِ معظمه — لا طيبَ يعدلُ تُرباً ضمَّ أعظمه

طوبى لمنتشقٍ منه وملتثمِ

يُنبئك منظره عن طيب مخبره | غيابه شاهد في حسن محضره
محرابه ذاكر أحوال منبره | أبان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدأ منه ومختتم

فإن مولده في العرب كنّهم | آيات قدس يجيب الكل ظنهم
والكفر بان انتقاصا حين جنّهم | يوم تفرس فيه الفرس أنهم

قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

وكسرت جيش كسرى وهو مجتمع | ومسند الملك أمسى وهو مرتفع
وأصل كسرى بكسر الأصل منقلع | قد بات إيوان كسرى وهو منصدع

كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

معارج الفرس أضحت في بني نسف | وشمس إقبالهم في الكدر من كسف
وبدر رشدهم في الذل من خسف | والنار خامدة الأنفاس من أسف

عليه والنهر ساهي العين من سدم

بحر البحيرة قد غاضت بحيرتها | عيون أبطنها دمعا بكيرتها

إِذْ جَفَّ مَاءُ بَهَاهَا فِي بُحَيْرَتِهَا ... وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا

وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي

مَوَاقِدٌ غَرِقَتْ مِنْهُمْ عَلَى خَجَلٍ ... مَوَارِدٌ حَرِقَتْ مِنْهُمْ عَلَى وَجَلٍ

فَالنَّارُ وَالْمَاءُ كُلٌّ وَجْهُهُ مُنْفَعِلٌ ... كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ

حُزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

نُورٌ بِمَوْلِدِهِ الْأَضْوَاءُ لَامِعَةٌ ... فِي اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَ طَالِعَةٌ

وَكُلُّ جَارِحَةٍ لِلْبِشْرِ سَامِعَةٌ ... وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالْأَمْلَاكُ سَاطِعَةٌ

وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ

تِلْكَ الْبَشَائِرُ كُلٌّ شُعْلَةٌ بِعَلَمٍ ... ضَاءَتْ مَشَاعِلُهَا الْآفَاقَ عِنْدَ ظُلَمٍ

وَالْفُرْسُ إِنْكَارُهُمْ لَا يَقْتَفِيهِ قَلَمٌ ... عَمُوا وَصَمُّوا فَإِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ

تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ

سُطَيْحُ بَلْ سَطْحُ هَذِي الْأَرْضِ وَاهِنُهُمْ ... بِصِدْقِ أَخْبَارِهَا كُلٌّ مُدَاهِنُهُمْ

مَعْ ذَاكَ لَمْ يُؤْمِنُوا الصُّلَّارُ وَاهِنُهُمْ ... مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما في الخلائق من خلق يعادله ... كلا ولا احد شخصا يشاكله

فما عرته رؤياه وحي بل وكامله ... لا تنكر الوحي من رؤياه ان له

قلب اذا نامت العينان لم ينم

فالوحي من غير جبريل بنجوته ... مع الجليل بخلوات وجلوته

على الغيوب شهيد من سموته ... وذاك حين بلوغ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

عطية الله لا يحصى لمحتسب ... وصفوة الله لا يؤتى لمنتسب

وعزة الله لا يعطى لمحتجب ... تبارك الله ما وحي بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم

فكم دحى دحية الكلبي ساحته ... اعنيه جبريل اذ حاذت سماحته

ومنه كم سرت الثعبان راحته ... كم ابرأت وصبا باللمس راحته

واطلقت اربا من ربقة اللمم

دعت الى الله بالاحياء نبوته ... دينا ودنيا كما ادت فتوته

كم أحييت السنة الغراء دعوته ‏ ‏ ‏ وأحييت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة بالأعصر الدهم

برحمة ظاهر وجه السماح بها ‏ ‏ ‏ وسمحة باهر وجه الفلاح بها

وعارض الخير بنعمان الصلاح بها ‏ ‏ ‏ بعارض جاد أم خلت البطاح بها

سيبا من اليم أو سيلا من العرم

حرب لمعجزة الأعراب عابدة ‏ ‏ ‏ لما رأت نحوه الأشياء عائدة

أتت بآياته الأغصان زائدة ‏ ‏ ‏ جاءت لدعوته الأشجار ساجدة

تمشي إليه على ساق بلا قدم

جاءت كمنسية صفاء إذا رجبت ‏ ‏ ‏ مع الأصول بذال الرجل حين خطت

وسنت كلمت والخلف فيه أبت ‏ ‏ ‏ كأنما سطرت سطرا لما كتبت

فروعها من بديع الخط في اللقم

ظل الإله إذا اشتد هاجرة ‏ ‏ ‏ وشخصه ماله ظل ونائرة

قرت عيون إلى أضواه ناظرة ‏ ‏ ‏ مثل الغمامة أنى سار سائرة

تقيه حر وطيس بالهجير حمي

وكل شيء من الأشياء آن له … إذ ما رأوا إذا الجذع حن له

قبل القيامة شق البدر آن له … أقسمت بالقمر المنشق آن له

من قلبه نسبة مبرورة القسم

إذ بيت المشترى المرضاة في حرم … على فراش له بالقدر محترم

وغاب في الغار والكفار في خرم … وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمي

حمامة عنكبوت عنه إذ وريا … بالبيض النسج أخفى عنه ما سريا

وذاك صدق وحق الصدق ما افتريا … فالصدق في الغار والصديق لم يريا

وهم يقولون ما بالغار من أرم

لما أتت إثره القياف منشكلا … قالوا بأرض خفى أو للسماء علا

لا شك حتى هنا خير الورى وصلا … ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

سبحٌ لعنا ابيا ام حصن بفارهةٍ | وقلعةٌ من حديدٍ من غطارفةٍ
اوهى البيوت عن الاعداء بصارفةٍ | وقاية الله أغنت عن مضاعفةٍ

مِنَ الدُّرُوعِ وعَن عالٍ مِنَ الأُطُمِ

الطُّهرُ طٰه ملاذي إن ستُرتُ بهٖ | فما حزنتُ سوى اني سررتُ بهٖ
مجيرُ صوتي غياثي من تحرتُ بهٖ | ما ضامني الدهرُ يوماً واستجرتُ بهٖ

إلّا ونلتُ جواراً منهُ لم يُضَمِ

فما استقيتُ شراباً من موارده | إلّا وفزتُ به من يمنِ موردهٖ
وكيف لا ويدُ الباري بعضدهٖ | ولا التمستُ غنى الدارين من يدهٖ

إلّا استلمتُ الندى من خيرِ مستلمِ

حوى آياته ملأ السمع اشتهرت | والكائنات بفضفاضِ الندى بهرت
وصوتُ أسرارهٖ في الكون قد جهرت | دع عني وصفي آياتٍ له ظهرت

ظهورَ نارِ القِرى ليلاً على علمِ

رقت مناقبه في العالمين علا | حتى تجلى عن التقييد مبتجلا

أَمَّلْتُ مِدحَتَهُ فِيمَا استَطَعتُ بَلَى   فَمَا تَطَاوَلَ آمَالُ المَدِيحِ إِلَى

مَا فِيهِ مِن كَرَمِ الأَخلَاقِ وَالشِّيَمِ

رَأَيَاتُ آيَاتِهِ فِي الكَونِ مُبعَثَةٌ   مِن قَبلِ خَلقٍ لِلَّمِ الحَقِّ مُشعِثَةٌ

بِالشَّرعِ مُحدِثَةٌ بِالكُفرِ مُعبِثَةٌ   آيَاتُ حَقٍّ مِّنَ الرَّحمٰنِ مُحدَثَةٌ

قَدِيمَةٌ بِصِفَةِ المَوصُوفِ بِالقِدَمِ

قَدِيمَةٌ مِّن قَدِيمٍ وَهِيَ تُفكِرُنَا   لِمَبدَأِ الفَيضِ إِذ مِنهَا تُنَوِّرُنَا

عَلَى التَّحَدِّي مِنَ الإِعجَازِ تُخبِرُنَا   لَم تَقتَرِن بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخبِرُنَا

عَنِ المَعَادِ وَعَن عَادٍ وَّعَن إِرَمِ

سَامَت لَدَينَا فَفَاقَت كُلَّ مُعجِزَةٍ   لِلِاعتِصَامِ بِهَا فِي كُلِّ مَفرَزَةٍ

شَامَت سَنَاهَا أُولُو بِيضٍ مُهَرَّزَةٍ   دَامَت لَدَينَا فَفَاقَت كُلَّ مُعجِزَةٍ

مِنَ النَّبِيِّينَ إِذ جَاءَت وَلَم تَدُمِ

الظَّهرُ وَالبَطنُ فِيهَا عِندَ مُنتَبِهٍ   إِلَى ثَمَانِينَ أَو سَبعِينَ مِن جَبهِ

وَمُحكَمَاتٌ تَرُدُّ العَقلَ فِي سَبَهٍ   مُحكَمَاتٌ فَمَا يُبقِينَ مِن شُبَهٍ

لذي شقاقٍ ولا يبغين من حكم

فاصقعت كل تطاقٍ الى هربٍ ... شجت رؤس الاعادي وهي في قربٍ

واعيت الخلق من عجمٍ ومن عربٍ ... ما حوربت قط الا عاد من حربٍ

اعدى الاعادي اليه ملقي السلم

شدت فصاحتها ايدي مناغضها ... يستنغضون رؤسا في مغامضها

كشد خائن قومٍ في مباغضها ... ردت بلاغتها دعوى معارضها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم

هي المواطل في فيضٍ بلا امدٍ ... هن الشآبيب في سيلٍ بلا ركدٍ

هن البحور عذيبات الى ابدٍ ... لها معانٍ كموج البحر في مددٍ

وفوق جوهره في الحسن والقيم

تمامها مصحف راقت مناقبه ... كتاب نسخ لقد فازت كتائبه

وتعجب لواصف المطري غرائبه ... فلا تعد ولا تحصى عجائبه

ولا تسام على الاكثار بالسأم

لا نظم قط بحسن النثر شاكله ... ولا كلام حوى الابلاغ ماثله
من عدل رب فلا مربوب عادله ... قرت بها عين قاريها فقلت له

لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

فلو اردت من المقسوم جل حظا ... او رمت من عيشك المرضي عيش رضى
فمنه خذ لا تكن حظا بظا ولظى ... ان تتلها خيفة من حر نار لظى

اطفأت نار لظى من وردها الشبم

ثقلا نبي الهدى وفقا لمذهبه ... هذا مع الآل فابرء من مكذبه
لن يفترقا لورود الحوض فانتبه ... كانها الحوض تبيض الوجوه به

من العصاة وقد جاؤه كالحمم

فالقسط احكامه في الناس مجملة ... بالآل تفسيرها معنى مأوله
مع الائمة شرع الله منزلة ... وكالصراط وكالميزان معدلة

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

اذا جحود بعين الفهم ينظرها ... ان لم يصدق بها لكن بمنورها

يدري فضائلها إن راح يضمرها ... لا تعجبن لحسود راح ينكرها

تجاهلاً وهو عين الحاذق الفهم

قد ينكر الذوق طعم الشهد من بلد ... وينكر السمع لحن النحو من كمد

وينكر الشم ريح الورد من جمد ... وينكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من تنتظر الآمال راحته ... والانبيا كلها ترجو سماحته

والاولياء هوت لثما براحته ... يا خير من يمم العافون ساحته

سعيا وفوق متون الأينق الرسم

يا من هو المعقل الاعلى لمفتقر ... ومن هو المسجد الاقصى لمعتمر

ومن قباب قباه حج منعفر ... ومن هو الآية الكبرى لمعتبر

ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سما براقك عن شنق وعن خرم ... اذ خصك الله بالزلفى على درم

سرى بجسمك رب العرش عن كرم ... سريت من حرم ليلا الى حرم

كما سرى البدر في داج من الظلم

رقيت بالجسم بالثقلين محفلة — للانبياء كغلبين معقلة

انت النبي لواء الكل فاتلة — فظلت ترقى الى ان نلت منزلة

من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

قاب قوسين او ادنى محل بها — نور القديم وقرب الحق منك زهى

سبحان من جل عز جل ومنتهى — وقدمتك جميع الانبياء بها

والرسل تقديم مخدوم على خدم

لك الفضيلة قدما بالسباق بهم — ما لاحقوك سوى بالاتفاق بهم

فكيف قبل بجمع الاحتراق بهم — وانت تخترق السبع الطباق بهم

في موكب كنت فيه صاحب العلم

امنت عن شركة في القرب منتسق — ولا تشم عنوا انف منتشق

قد جل سبقك وعز ايصال ملتحق — حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق

من الدنو ولا مرقى لمستنم

مَن مِّن ندى ضمّ نونٍ بالعرآء نبذ — حمّن بفتحة ابواب السّمآء نفذ

وانت من كسر شان البعد منه اخذ — خفضت كلّ مقامٍ بالاضافة اذ

نوديت بالرّفع مثل المفرد العلم

رايت ملكا كبيرا غير محتقرٍ — وقرب وصلٍ الى قرباه منسفرٍ

بعين قلبك لا ما حاز فى بشرٍ — دنيا تفوز بوصلٍ اىّ مستترٍ

عن العيون وسرّ اىّ مكتتم

انّ المحيط محاطا غير مندرك — لم الان سرّ لامعترك

لغيرك الستر عنه غير منهتك — فخرت كلّ فخارٍ غير مشترك

وجزت كلّ مقامٍ غير مزدحم

دنى محلّك عن تحديد ذى ادب — علا دنوّك عن تصعيد ذى ارب

دنى علوّك عن تقييد مقتربٍ — وعزّ مقدار ما اوليت من رتب

وجلّ ادراك ما اوليت من نعم

شرعا من الدّين فى الاسلام سنّ لنا — والاختيار به لا شكّ عنّ لنا

ورحمة الله بالجو ارتعن لنا	بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا

من العناية ركنا غير منهدم

اذا افتخرنا جميعا فى اطاعته	قد استفدنا هلالا من براعته
ثم اكتسبنا جلالا من مناعته	لما دعى الله داعينا لطاعته

باكرم الرسل كنا اكرم الامم

زاغت عيون العدى من بعض شوكته	وزلزلت ارضهم من جند صولته
وخفقت صدرهم رايات دولته	راعت قلوب العدى انباء بعثته

كنباة اجفلت غفلا من الغنم

فى كل حول جهاد غير مترك	على الاعادى وسيد الفتح فى شرك
فى ظاهر نقش من الارماح مشتبك	ما زال يلقاهم فى كل معترك

حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

يوم بدر الفر يوم يفرحون به	ان بالعتيق فخر وى يبسطون به
عذبتهم لفرار ينشطون به	ودوا الفرار فكادوا يغبطون به

أشلاءَ شالت مع العقبانِ والرخمِ

من فرطِ أحزانهم بإفراطِ شدّتها | نسوا ديارهم والدورَ خيرتها
تمسي البلورُ ولا يرجون ردّتها | تمضي الليالي ولا يدرون عدّتها

ما لم تكن من ليالي الأشهرِ الحُرُمِ

فكلُّ يومٍ ضحًى ترنو فصاحتهم | من كثرةِ الذبحِ لا تدني ذباحتهم
أباح هرقَ دمًا منهم وقاحتهم | كأنما الدينُ ضيفٌ حلّ ساحتهم

بكلِّ قرمٍ إلى لحمِ العدى قرمِ

من كلِّ جيشٍ ثبوتِ الجأشِ قارحةٍ | ومن سبوحٍ إلى الغمراتِ سارحةٍ
ومن فوارسَ للثغرِ ليس جارحةٍ | يجرُّ بحرَ خميسٍ فوقَ سابحةٍ

يرمي بموجٍ من الأبطالِ ملتطمِ

فاعجب لفتكٍ ونسكٍ فيهم صحبِ | والزهدُ والبذلُ فيهم مكتسبِ
مجبولةٌ وهي حزبُ الله في نسبِ | من كلِّ منتدبٍ للهِ محتسبِ

يسطو بمستأصلٍ للكفرِ مصطلمِ

إن شئت محمدة الأنعام فهي بهم	أو رمت مأدبة الأعلام فهي بهم
أو رمت تكفلة الأرحام فهي بهم	حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم

من بعد غربتها موصولة الرحم

فالملة الواضحة الغراء من وصب	ومن تغرّي ومن عدم ومن سغب
لاذت بهم فغدت بالخير في طرب	مكفولة أبدا منهم بخير أب

وخير بعل فلم تيأم ولم تئم

أقلامهم قنوات عندما اشتبكت	وصفحة الوجه قرطاس وقد معكت
مترّبوها قبيل الكتب إذ عركت	الكاتبين بسمر الخط ما تركت

أقلامهم حرف جسم غير منعجم

نصر من الله في الهيجا يعززهم	إذ النبي إلى الأعداء يجهزهم
ما تشتكي الفتح منهم إذ يطرزهم	شاكي السلاح لهم سيما يميزهم

والورد يمتاز بالسيما من السلم

كأنما السنبل الفياح شعرهم	والورد خدهم والمسك نشرهم

فأصبحت عزة الأبدان عطرهم ... تهدي إليك رياح النصر نشرهم

فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

فوارس عودتها الحزم عهد صبى ... وخيلها طائعات اللجم وهي شبى

فلا حرانها عنها هبوب كبى ... كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى

من شدة الحزم لا من شدة الحزم

من كل بارز صيد الشوس إذ صعقا ... متى يحملوا في سرب القطا ارتقا

يخلب السيف بدمى النحر إذ هرقا ... طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا

فلا تفرق بين البهم والبهم

جيش يسدده هدى وخبرته ... ملائك أيدته وهي أسرته

وفاقت المقدرات الجل قدرته ... ومن يكن برسول الله نصرته

إن تلقه الأسد في أسادها تجم

فكيف كان ولاه غير محتقر ... وبغضه كفر محض غير منكفر

نصره في البرايا غير منكسر ... ولن ترى من ولي غير منتصر

به ولا من عدو غير منقصم

ما من أب حنّ بابن عند سلته	أحنّ منه على أبناء بخلته
حامي حماهم لماهم أمّا ملته	أحلّ أمته في حرز ملته

كالليث حلّ مع الأشبال في الأجم

وكم دعى لأبي سفيان من هبل	خداعه عن كبر أوداه في خبل
كم أصقع اللسن في جدل وفي جزل	كم جدلت كلمات الله من جدل

فيه وكم خصم البرهان من خصم

فاعجب لمن يفهم الإلغاز مرمزة	ولا قرا أبدا حرفا وما عرفه
وعنده جل علم الله مهمزة	كفاك بالعلم في الأمي معجزة

في الجاهلية والتأديب في اليتم

مديح بوصيري العالي أميل به	ومن شفيع البرايا أستنيل به
خمسته وهو عرض أستطيل به	خدمته بمديح أستقيل به

ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

ففهت بالشعر ما طالت مناقبه	وفي التخدم ما جالت ثواقبه
على خطإ أراعيه أراقبه	إذ قلداني ما تخشى عواقبه

كأنني بهما هدي من النعم

فلم مدحت ومدحي قط ما فهما	ولا جنيت سوى ذنبا بما رقما
خالفت رشد النهى والحزم مختدما	أطعت غي الهوى في الحالتين فما

حصلت منها سوى الآثام والندم

كم ساعة لي قد راقت نظارتها	شربت ذلا بها طالت تجسارتها
وجدت بالنفس عمدا في خسارتها	فيا خسارة نفس في تجارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

فعاسل الخير من ينجر براجلة	إلى معان لها العليا بساجلة
لا تشتري عاجلا منه بآجلة	ومن يبع آجلا منه بعاجلة

يبن له الغبن في بيع وفي سلم

محمد موئلي كهفي ومستندي	إلى علي نجادي وهو لي سندي

مع ذين طه حبيب الله معتضدي	إن لم تكن في معادي آخذا بيدي
	فضلا فقولي لي يا زلة القدم
إذا بين لوث ثوبي غير منتفض	عن الذنوب وعرضي غير مرتخص
قنا ودي لطه غير منخفض	إن أت ذنبا فما عهدي بمنتقض
	عن النبي ولا حبلي بمنفصم
في تلي بمريب بل علانيتي	ونفس طه علي منه تغلبني
في قول بوصري مداح تعميتي	فإن لي ذمة منه بتسميتي
	محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم
ري جيري من ضاءت معالمه	وأمهاتي جداتي محارمه
جوه واثنين مع عشر أكارمه	حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه
	أو يرجع الجار منه غير محترم
خمست مدحا له فاحت فوائحه	مثلوث نذي قد أبدى روائحه
محمد وعلي رد سائحه	ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه

وجدته لخلاصي خير ملتزم

أدري إذا لنفسي كأس الود قد شربت ... فعمرت من نعماها كلما خربت

فمن ترى أشعر نفسي إذ به طربت ... ولن يفوت الغنى منه يدا تربت

إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

فالنفس لو كرمت فيها أخو من وصفت ... لم تمتنع ملكة الدارين إذ وصفت

بواحد نفس لو شكرت كيف كفت ... ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت

بها زهير لمن عاد ومن أدم

يا عوذة الفرد ما لي أعوذ به ... ولا من الناس من يحمي لشذوذه

سواك من أمره يهوي الشذوذ به ... يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به

إلا إليك عند حلول البأس والألم

ولا لي غير سماء الاعتلا سببي ... ومنك أرجو لربي منتهى أربي

دينا ودنيا تزدني سيدي رتبي ... فلن يضيق رسول الله جاهك بي

إذ الكريم تحلى باسم منتقم

فباختبارك ما لله خلقتها
حتى التقادير تفصيلاً بجملتها
فجد لنفسي على مقدار منيتها
فإن من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم

إذا ذنوبي كتاب الورى رسمت
املا بما مع حسناتها رقمت
لم يحص ماهي أبدت غير ما كتمت
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
إن الكبائر في الغفران كاللمم

فذنوبي إذا ما العفو يشملها
دوية من سحاب الرحيم يرهمها
حاشا عظيم ذنوب الخلق يعظمها
لعل رحمة ربي حين يقسمها
تأتي على حسب العصيان في القسم

لا هم فانظر بنا في كل ملتمس
واجعل رجاءنا نجح ميلك في ...
واقض الحوائج مني غير منايس
يا رب واجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير منخرم

أشفق بعبد لعطوفي من يبادله
سخر لطوبى الذي تدري بحاله

ني بالتواسي بتعديل بعاوسله　　والطف بعبدك في الدارين ان له

صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

في كل منشدة او في سالمة　　شفاة قولي في بدو وخاتمة

على الصلوة على طه باسمة　　فأذن لسحب صلوة منك دائمة

على النبي بمنهل ومنسجم

والال من بردة التطهير تنباهم　　محمد كلهم حتى يكملهم

والصحب من في كرى تدعيتهم　　والال والصحب ثم التابعين لهم

اهل التقى والنقى والحلم والكرم

ما غردت ساجعات الطير وسط ربا　　وحرك القصد شوق القلب فخوفا

للهاشمي يسوق الركب مطلبا　　ما رنحت عذبات البان ريح صبا

واطرب العيس حادي العيس بالنغم

وهذه قصيدة أحلى من العصيدة وأدق من الزلال وأرق من السلسال

تهدي عذوبة مائها إلى كوثر الإخلاص سبيلا وجعل شارعها

نميرها على عطاش ذكر النبي سبيلا وغزير مضامينها كأن

فيها عينا تسمى سلسبيلا وكل من تروى من موردها فيقول

صادر المريد ها يا صاديا إليها سل سبيلا وأثمار جزاء

قراءتها من رياض عز النبي ذللت قطوفها تذليلا ويرود

ساقي سواقيها على مراقيها كأس الولاء بإسهاب وإعجاب

فكأنه يطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب في تمجيد

تخميس البردة الشريفة الحاكية في حكايتها عن حياكة

البردة الأولية الأنيفة بمضامين لطيفة وموازين صريفة

بروائع رصيفة وبدائع وصيفة كأن البلاغة لها خادمة

وصيفة والفصاحة لها ماشطة نظيفة من كلمات فرشية

عن معان عرشية ومعان قرشية فيها شنشنة أخزمية

وَلِمَنْطِقَةٍ عَرَبِيَّةٍ تَنْفِي الطِّمْطِمَةَ الْعَجَمِيَّةَ فِي رَوَائِحَ نَجْدِيَّةٍ وَفَوَائِحَ عَبْقَرِيَّةٍ وَقَعَتْ ارْتِجَالاً وَاَوْقَعَتْ فِي التَّأَمُّلِ رِجَالاً سَمَحَتْ بِهَا قَرِيحَةٌ قَارِحَةٌ وَجَادَتْ بِتَحْوِيرِهَا جَارِحَةٌ لِلرَّاجِي فَضْلَ رَبِّهِ الْقَوِيِّ الْمُسْتَهْدِي اِلَى صِرَاطِهِ السَّوِيِّ

عَلِيّ بْنِ اَبُو الْحَسَنِ الشُّوشْتَرِيِّ الْمُوسَوِيّ

اِلَيْكَ مُخَمَّساً اَبْدَأُ نِظَامَهْ ... بِمِدْحَةِ مَنْ بِهِ شَرُفَتْ تِهَامَهْ

مِنَ الْبَطْحَاءِ رَأْسُ الْاَرْضِ مِنْهُ ... وَاِذْ مَا الْاَرْضُ رَأْسٌ فَهِيَ هَامَهْ

وَحُبُّ الْاَرْضِ اِنْ كَانَتْ عَبُوساً ... بِهِ وَبِجُودِهِ اَبْدَى ابْتِسَامَهْ

مُحَمَّدٌ الَّذِي هُوَ شَمْسُ فَضْلٍ ... وَعَنْ شَمْسٍ اَظَلَّتْهُ الْغَمَامَهْ

بِهِ مِنْ رَبِّهِ آثَارُ شَتَّى ... فَمِنْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَامَهْ

وَقَدْ نَسَجَتْ عَلَيْهِ عَنْكَبُوتٌ ... كَمَا بَاضَتْ دُوَيْنَتَهُ الْحَمَامَهْ

فَسَبَّحَتِ الْحَصَى اِنْ فِي يَدَيْهِ ... فَمُعْجِزَةٌ لَهُ وَلَهَا كَرَامَهْ

وَلَوْ حَنَّتْ اِلَيْهِ جِذْعُ نَخْلٍ ... فَعَلَتْ صِيتَ ذِكْرِهَا لِلْقِيَامَهْ

وإن طوعا له انشق بدر   فحصل من أنامله قسامه

وسلم إن بمحضره غزال   فقد حاز الكرامة والسلامه

وإن جاءت له الأشجار طوعا   فقد غرست لأنفسها احترامه

كراعا لو تقسم منه جند   وأشبعت الأولى في الغرامه

فلا تعجب فتلك إذا بلال   أتاها كان منه بلا اتهامه

كذا لا تعجبن إذا دجاج   لبعد الطبخ بينت السمامه

كذا لا تعجبن أبدا الديكه   بخل إن تبدلت المدامه

فكل خوارق العادات منه   له العادات عادت باستدامه

هو الفرد الذي شئ عنانا   لجمع الخارقات بلا ازدحامه

هو النور الذي قد ضاء منه   جميع الأرض أولها اليمامه

له خـ ـن الوجود وكل خلق   ومنها الأنبيا يوم الذمامه

أدام الله سودده عليهم   ورايته مع إدامته دوامه

فلا يأتي القضاء سوى رضاه   ولا تقني ... إلا مرامه

تَنَعَّلَ بِالْحِذَى فَالْعَرْشُ مِنْهَا ... اَضَاءَ بِلَيْلَةِ الْاِسْرَا ظَلَامَهْ

تَعَمَّمَ بِالسِّيَادَةِ فَاسْتَبَاهَتْ ... عَلَى التِّيجَانِ اَرْبَابُ الْعِمَامَهْ

اَتَى مِنْ مَكَّةَ فَسَمَتْ يَقِينًا ... بِقِبْلَتِنَا تَرَاهَا مُسْتَدَامَهْ

وَمِنْ عَرَبٍ فَسَادَ الْعُرْبَ عُجْمًا ... كَفَى الْعَجَمِيَّ فِي اللَّفْظِ الْعُجَامَهْ

هُوَ الرَّكَّابُ عِيسَ الْفَخْرِ قِدْمًا ... اِذَا فَحْلُ الْفَخَارِ اَبَى سَنَامَهْ

هُوَ الْخَيَّالُ خَيْلَ الْمَجْدِ شَهْمًا ... اِذَا شَلِسُ الْجِيَادِ عَلَا لُجَامَهْ

جُمُوحُ الشَّرْعِ اَوْلَاهُ لُجَامَهْ ... وَصَعْبُ الْعَقْلِ وَلَّاهُ زِمَامَهْ

هُوَ الْمِطْعَامُ بِالثَّمَرَاتِ كُلًّا ... لِمُنْتَحِلٍ اِذَا اَهْوَى طَعَامَهْ

هُوَ الْمِنْعَامُ صَاحِبَهُ مَقَامًا ... سِوَى الْمَحْمُودِ لَمْ يُوصَفْ مَقَامَهْ

حَظِيرَةُ قُدْسِهِ شَرْعٌ لِعَدْلٍ ... بِوَادِي وِرْدِهِ يُنْفَى طَغَامَهْ

يَفُوزُ بِحُبِّهِ فِي كُلِّ رَهْنٍ ... مُصَلِّيهِ بِمَيْدَانِ الْقِيَامَهْ

اَفَازَ بِلَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ كُلًّا ... فَقَدْ فَازَتْ بِهِ فَوْزَ الْغُنَامَهْ

وَفَازَ بِهِ لِذَاكَ مَقَامُ اَدْنَى ... كَأَوْ اَدْنَى مَقَامًا حِينَ رَامَهْ

وفوز المجد منه كفوز نجد — وفوز الارض منه كفوز رامه

وفاز به البراق سرى به اذ — الى المعراج في ادنى دوامه

سرى وانى به من دون لمح — كمن بعد الرواء شفى اوامه

من ابراهيم انتقلت اليه — على كل الورى كبرى الزعامه

ومنه الى علي ثم منه — الى اولاده سفن الامامه

فمن اخذ السفينة في هداه — نجى لا شك من [illegible]

ومن اخذ الولا بهم سنادا — ففاز بقرب حق [illegible]

ففاز بهم اولو الايمان طرا — هم السادات والخلق [illegible]

هم الامناء في الاسلام حقا — وكل منهم اضحى همامه

هم الامراء في الايمان قدما — على كل الورى حتى القيامه

فصلى الله معبودي عليهم — بمفتتح الدعاء وفي الختامه

ترى قلبي بمدح الطهر طه — له الاعجاز سحرا كالقلامه

وصفحتي التي فيها مديح — لطه في مطالبها تمامه

[illegible]ـمامة عنبر أم نفح مسك — لشمامات من طيب الكمامه

[illegible] بل ولا شمامة من — نفوح مثل نفحة ذي الشهامه

[illegible] من النبوة نافحات — بها ما الورد في طيب البشامه

[illegible] في الإخلاص ورد — فما المسك المولد من يمامه

[illegible] من [illegible] ابنها عيسى — بلا أوصاف النبي لذي حشامه

[illegible] ثم عن أرتجيه — فسل أذرابها وبني خطامه

[illegible] كانوا من أنف أشم — أشم فيه مسك والفضل شامه

[illegible] ليهرق منه أخو وداد — إذا ذاق الولا رفض المدامه

[illegible] من عند نبيه حبا — بها سكر المودة والغرامه

[illegible] من مدادي حاجبيها — فتصطاد القلوب من الوسامه

[illegible]ـبها سواد من مدادي — فعنها اللامات غدت مرامه

شروع فيه زانت حسن متن — بحسن المتن كانت مستهامه

إذا من غير مشط زان شعر — فما بعد التماشط والنعامه

إذا من غير صبغ زان وشم — فما بعد التزين بالوسامه

إذا من غير غسل ضاء وجه — فما بعد التبرك باحتمامه

فمن دملت سوادة صدغتيها — فساد على اسم تلك أبو دلامه

وإن خرما لشعر منه يبدو — تخرمها بمخرمها خشامه

فهاك مخمسا بثلاث نعم — يد التقبيل تشتهي انـ[illegible]

إذا يحدو بها حاد تراها — تجد العيس وهي لها خزامه

نفور الجهل يجعلها عنا له — بعير العقل يجعلها خطامه

وتستاوى الحواس الخمس ربعا — به ضرب المخمس ذا خيامه

تطير لها النياق بغير جنح — وتستجمع بها آثرى النعامه

فباصرتي لتبصرها بعين — إذا نظرت سما أهمت غمامه

ولامستي لتلمسها احتراما — ويأخذها لها حجر المقامه

وذائقتي يذوق بها طعوما — كطعم الضرع لا تبغي انفطامه

وليسلم كل زنديق هداه — نبي جنة مسيلمة اليمامه

إِذَا اسْتَوْفَى بِهِ الْخَوَّافُ حِرْزًا ... يَرَى كَهْرَبَةً زَارَ التِّهَامَهْ

وَإِنْ عَادَى عَلَى الْإِنْسَانِ عَادٍ ... فَمِنْ بَرَكَاتِهِ يَرْجُو انْتِقَامَهْ

وَإِنْ مَلِكٌ بِهِ اسْتَقْوَى يَرَاهَا ... أَعَدَّ لَهُ مِنَ الْجَيْشِ الرُّكَامَهْ

فَمَدْحُ الطُّهْرِ طٰهٰ خَيْرُ ذُخْرٍ ... لِتَعْدِيلِ الْأُمُورِ بِالْاِسْتِقَامَهْ

بِلَيْلَى وَصْفِهِ مَجْنُونُ لُبِّي ... عَشُوقُ هَا ثُمَّ يُبْدِي هِيَامَهْ

فَحَبْلُ وِدَادِهِ حَبْلٌ مَتِينٌ ... وَهَلْ يُخْشَى عَلَى الْحَبْلِ انْصِرَامَهْ

وَطَوْدُ وِلَائِهِ صَلْدٌ صَلِيبٌ ... وَهَلْ يُخْشَى عَلَى الْجَبَلِ انْهِدَامَهْ

قَوَائِمُ عَرْشِ مَدْحِي فِي ثَنَاهُ ... إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ لَهَا قِيَامَهْ

وَكُرْسِيُّ الْمَنَاقِبِ مِنْ مَدِيحِي ... بِأَعْوَادِ الْوَلَاءِ بِهَا قَوَامَهْ

كَمَا مِنْهَا لَنَا حِفْظٌ وَصَوْنٌ ... فَنَلْثِمُهَا وَتِلْكَ لَنَا الثَّامَهْ

فَمِنْهَا لِلْجَمُوحِ لَنَا لِجَامٌ ... وَمِنْهَا لِلْعَضُوضِ لَنَا كُمَامَهْ

وَمِنْهَا فِي الْمُحُولِ لَنَا سَحَابٌ ... وَمِنْهَا فِي السَّحَابِ لَنَا رُكَامَهْ

وَمِنْهُ فِي الْكِرَامِ لَنَا اعْتِزَازٌ ... وَمِنْهُ فِي الْعِظَامِ لَنَا سَجَامَهْ

ومنه لنا التتاج بكل شكل	لفي الملك العقيم على العقامه
ومنه لنا الحو بن بكل [illegible]	ومنه لنا [illegible] على الاقامه
على عين الـ[illegible] وسهام شعري	وها قلبي [illegible] كذا سهامه
فقلت قصيدة في كل بيت	تقول الحرف [illegible] مثلا لهامه
من الصلوات ربي كل آن	لقدر محمد [illegible] الآل سامه
فيشكر يشكر الاخلاص مني	اذا [illegible]
وارحب وصفه مني نعمر	الا [illegible] والبسامه
و[illegible]سود اللمى قلبي لهند	اذا [illegible] [illegible]ها بالوسامه

فارخ بالبنيه [illegible] طوبى
لنا ورد على طرف التمامه

سنه ١٢٩٦